

لسان العرب

(صبر) في أسماء الله تعالى الصَّابِرُ تعالى وتقدَّس هو الذي لا يُعاجِلُ العُصاة بالانتقام وهو من أبنية المُبالغة ومعناه قَرِيبٌ من مَعْنَى الحَلِيم والفرق بينهما أَنَّ المُذنب لا يَأْمَنُ العُقوبة في صِفَةِ الصَّابِرِ كما يَأْمَنُهَا في صِفَةِ الحَلِيم ابن سيدة صَبْرَه عن الشيء يَصْبِرُهُ صَبْرًا حَبَسَهُ قال الحطيئة قُلْتُ لها أَصْبِرُهَا جَاهِدًا وَيَحْكُ أَمْثَالُ طَارِيفٍ قَلِيلٍ والصَّابِرُ نَصَبُ الْإِنْسَانِ لِلْقَتْلِ فهو مَصْبُورٌ وصَبْرُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْقَتْلِ نَصْبُهُ عَلَيْهِ يُقَالُ قَتَلَهُ صَبْرًا وقد صَبْرَهُ عَلَيْهِ وقد نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصْبِرَ الرَّجُلُ وَرَجُلٌ صَبُورَةٌ بِالْهَاءِ مَصْبُورٌ لِلْقَتْلِ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا قِيلَ هُوَ أَنْ يُمْسِكَ الطَّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ يُصْبِرُ حَيْثُ لَا يُمْرِمُ شَيْءَ حَتَّى يُقْتَلَ قَالَ وَأَصْلُ الصَّابِرِ الْحَبَسُ وَكُلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْئًا فَقَدْ صَبْرَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ نَهَى عَنِ الْمَصْبُورَةِ وَنَهَى عَنِ صَبْرِ ذِي الرُّوحِ وَالْمَصْبُورَةُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا هِيَ الْمَحْبُوسَةُ عَلَى الْمَوْتِ وَكُلُّ ذِي رُوحٍ يَصْبِرُ حَيْثُ لَا يُمْرِمُ حَتَّى يَقْتُلَ فَقَدْ قَتَلَ صَبْرًا وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخِرُ فَقَالَ اقْتُلُوا الْقَاتِلَ وَاصْبُرُوا الصَّابِرَ يَعْنِي احْبِسُوا الَّذِي حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كَفِعْلِهِ بِهِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ يَقْدَمُ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ قَتْلَ صَبْرًا يَعْنِي أَنَّهُ أُمْسَكَ عَلَى الْمَوْتِ وَكَذَلِكَ لَوْ حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ قَالَ صَبْرَتُ نَفْسِي قَالَ عُنْتَرَةٌ يَذْكُرُ حَرْبًا كَانَ فِيهَا فَاصْبِرْتَ عَارِفَةً لَذَلِكَ حُرَّةً تَرَسُّو إِذَا نَفَسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعُ يَقُولُ حَبَسْتَ نَفْسًا صَابِرَةً قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ إِنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَكُلُّ مَنْ قُتِلَ فِي غَيْرِ مَعْرَكَةٍ وَلَا حَرْبٍ وَلَا خَطَايٍ فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْرًا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ صَبْرِ الرُّوحِ وَهُوَ الْخِصَاءُ وَالْخِصَاءُ صَبْرٌ شَدِيدٌ وَمِنْ هَذَا يَمِينُ الصَّابِرِ وَهُوَ أَنَّ يَحْبِسَهُ السُّلْطَانُ عَلَى الْيَمِينِ حَتَّى يَحْلِفَ بِهَا فَلَوْ حَلَفَ الْإِنْسَانُ مِنْ غَيْرِ إِحْلَافٍ مَا قِيلَ حَلَفَ صَبْرًا وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا وَفِي آخِرِ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ أَيْ أُلْزِمَ بِهَا وَحُبِسَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ لَازِمَةً لِمَا حَبَسَهَا مِنْ جِهَةِ الْحَكَمِ وَقِيلَ لَهَا مَصْبُورَةٌ وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَصْبُورُ لِأَنَّهُ إِذَا صَبَرَ مِنْ أَجْلِهَا أَيْ حُبِسَ فَوُصِفَتْ بِالصَّابِرِ وَأُصِيفَتْ إِلَيْهِ مَجَازًا وَالْمَصْبُورَةُ هِيَ الْيَمِينُ وَالصَّابِرُ أَنْ تَأْخُذَ يَمِينٌ الْإِنْسَانَ تَقُولُ صَبْرَتُ يَمِينُهُ أَيْ حَلَفَتْهُ وَكُلُّ مَنْ حَبَسَتْهُ لِقَتْلٍ أَوْ يَمِينٌ فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ وَالصَّابِرُ الْإِكْرَاهُ يُقَالُ صَبَرَ

الحاكم فُلاناً على يَمِين صَبْرًا أَيْ أَكْرَهه وصَبَرَتْ الرَّجُل إِذَا حَلَّ قَفْته صَبْرًا
أَوْ قَتَلْتَه صَبْرًا يُقال قُتِل فلانٌ صَبْرًا وحُلِّف صَبْرًا إِذَا حُبِس وصَبَرَه
أَحْلَفَه يَمِين صَبْرٍ يَصْبِرُه ابن سيده وَيَمِين الصَّبْرِ التي يُمَسِّكُكَ الحَكَم
عليها حتى تَحْلِف وقد حَلَف صَبْرًا أَنشد ثعلب فَأَوْجِعَ الجَنْبَ وَأَعْرَ
الظَّهْرَ أَوْ يُدْلِي ۝ يَمِينًا صَبْرًا وصَبَرَ الرجلَ يَصْبِرُه لَزِمَه
والصَّبْرُ نَقِيضُ الجَزَعِ صَبْرٌ يَصْبِرُ صَبْرًا فهو صَابِرٌ وصَبَّارٌ وصَبِيرٌ
وصَبُورٌ والأُنثى صَبُورٌ أَيْضًا بغير هاء وجمعه صَبِيرٌ الجوهرى الصَّبْرُ حَبْسُ النفس عند
الجزع وقد صَبَرَ فلان عند المصيبة يَصْبِرُ صَبْرًا وصَبَرَتْهُ أُنَا حَبَسَتْهُ قال
۝ تعالى واصْبِرْ نَفْسَكَ مع الذين يَدْعُونَ رَبَّهم والتَّصَبُّرُ تَكْلُفُ الصَّبْرِ
وقوله أَنشده ابن الأعرابي أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كُلاَمًا جَنَّ لَيْلُها تُبَكِّئِي على
زَيْدٍ وَلَيْسَتْ بِأَصْبَرَ أَراد وليست بأَصْبَرَ من ابنها بل ابنها أَصْبَرَ منها
لأنه عاقٌّ والعاقُّ أَصْبَرُ من أَبَوَيْه وتَصَبَّرَ وآصُطَبَّرَ جعل له صَبْرًا وتقول
آصُطَبَّرْتُ ولا تقول اطَّيَّرْتُ لأن الصاد لا تدغم في الطاء فَإِنْ أَرَدت الإِدْغام قلبت
الطاء صادًا وقلت اصَّيَّرْتُ وفي الحديث عن النبي A أَن ۝ تعالى قال إِنَّ نَبِيَّ أُنَا
الصَّبُورِ قال أَبُو إِسْحَق الصَّبُورُ في صفة ۝ D الحَلِيم وفي الحديث لا أَحَدَ
أَصْبِرُ على أَذَى يَسْمَعُهُ من ۝ عزَّ وجلَّ أَيْ أَشَدَّ حِلْمًا على فاعِل ذلك وترك
المُعاقبة عليه وقوله تعالى وتَتَوَّصَّوْا بالصَّبْرِ معناه وتَوَّاصَوْا بالصبر على
طاعة ۝ والصَّبْرُ على الدخول في مَعَاصِيه والصَّبْرُ الجَرَاءة ومنه قوله D فما
أَصْبَرَ هُمْ على النار أَيْ ما أَجْرَأَهُمْ على أَعْمَال أَهْلِ النار قال أَبُو عمرو سَأَلَتِ
الحليحي عن الصبر فقال ثلاثة أنواع الصَّبْرُ على طاعة الجَبَّار والصَّبْرُ على

معاصي .

(* قوله « الحليحي » وقوله « والصبر على معاصي إلخ » كذا بالأصل) الجَبَّار
والصَّبْرُ على الصَّبْرِ على طاعته وتَرْك معصيته وقال ابن الأعرابي قال عُمَرُ أَفْضَلُ
الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ وقوله فَصَبْرُ جَمِيلٍ أَيْ صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ وقوله D اصْبِرُوا
وصَابِرُوا أَيْ اصْبِرُوا واثْبِيتُوا على دِينِكُمْ وصَابِرُوا أَيْ صَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ في
الجَهَاد وقوله D اسْتَعِينُوا بالصَّبْرِ أَيْ بالثبات على ما أَنْتم عليه من الإِيْمَانِ
وشَهْرُ الصَّبْرِ شهر الصَّوْمِ وفي حديث الصَّوْمِ مُمَّ شَهْرُ الصَّبْرِ هُوَ شهرُ
رمضان وَأَصْلُ الصَّبْرِ الحَبْسُ وَسُمِّي الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ من حَبْسِ النفس عن
الطَّعَامِ والشَّرابِ والنِّكَاحِ وصَبَرَ به يَصْبِرُ صَبْرًا كَقَوْلِهِ وهو بِهِ صَبِيرٌ
والصَّبِيرُ الكَفِيلُ تقول منه صَبَرْتُ أَصْبِرُ بالصَّوْمِ صَبْرًا وصَبَارَةٌ أَيْ

كَفَلَاتُ بِهِ تَقُولُ مِنْهُ أَصْبِرْ نِي يَا رَجُلَ أَيَّ أَعْطَانِي كَفِيلًا وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ مَنْ
أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَهْنًا وَلَا صَبِيرًا هُوَ الْكَفِيلُ وَصَبِيرُ الْقَوْمِ
رَعِيمُهُمُ الْمُقَدِّمُ فِي أُمُورِهِمْ وَالْجَمْعُ صَبِيرَاءُ وَالصَّبِيرُ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي
يَصْبِرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا قَالَ يَصْرِفُ جَدِّ شَاءَ كَكَرٍ فَيَذَرُ الْغَيْثَ ذَاتَ الصَّبِيرِ قَالَ ابْنُ
بَرِي هَذَا الصَّدْرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَدْرًا لَبِيتَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي مِنْ أَبْيَاتٍ وَجَارِيَةٍ مِنْ
بَنَاتِ الْمُلُوكِ قَعَقَعَتْ بِالْخَيْلِ خَلَا خَالَهَا كَكَرٍ فَيَذَرُ الْغَيْثَ ذَاتَ الصَّبِيرِ
تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتِي تَالَهَا قَالَ أَيُّ رَبِّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ قَعَقَعَتْ
خَلَا خَالَهَا لَمَّا أَغْرَتْ عَلَيْهِمْ فَهَرَبَتْ وَعَدَتْ فَسُمِعَ صَوْتُ خَلَا خَالَهَا وَلَمْ تَكُنْ
قَبْلَ ذَلِكَ تَعْدُو وَقَوْلُهُ كَكَرٍ فَيَذَرُ الْغَيْثَ ذَاتَ الصَّبِيرِ أَيُّ هَذِهِ الْجَارِيَةُ كَالسَّحَابَةِ
الْبَيْضَاءِ الْكَثِيفَةِ تَأْتِي السَّحَابَ أَيُّ تَقْصِدُ إِلَى جُمْلَةِ السَّحَابِ وَتَأْتِي تَالَهُ أَيُّ
تُصْلِحُهُ وَأَصْلُهُ تَأْتِي تَوَلَّاهُ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ وَنَسَبَ تَأْتِي تَالَهَا عَلَى الْجَوَابِ قَالَ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ بِصَبْرٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبٍ كَرِيذَةٍ بِمَوْتٍ تَرِي تَأْتِي تَالَهُ إِبْهَامُهَا
أَيُّ تُصْلِحُ هَذِهِ الْكَرِيذَةُ وَهِيَ الْمُغْنِيَّةُ أَوْ تَارِعُودُهَا بِإِبْهَامِهَا وَأَصْلُهُ
تَأْتِي تَوَلَّاهُ إِبْهَامُهَا فَقَلَبْتُ الْوَاوَ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحُ مَا قَبْلَهَا قَالَ وَقَدْ يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ كَكَرٍ فَيَذَرُ الْغَيْثَ ذَاتَ الصَّبِيرِ لِلْخَذْسَاءِ وَعَجَزُهُ تَرْمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي
لَهَا وَقَبْلَهُ وَرَجْرَاجَةٍ فَوَقَّهَا بِبَيْضُنَا عَلَيْهَا الْمُضَاعَفُ زُفُنَا لَهَا وَالصَّبِيرُ
السَّحَابُ الْأَبْيَضُ لَا يَكَادُ يُمَطِّرُ قَالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَدَنِيُّ تَرُوحُ إِلَيْهِمْ عَكَرُ
تَرَاعَى كَأَنْ دَوَّيَّهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ الْفَرَاءُ الْأَمْبَارُ السَّحَابُ الْبَيْضُ الْوَاحِدُ صَبِيرٌ
وَصَبِيرٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالصَّبِيرُ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ وَقِيلَ هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابَةِ تَرَاهَا
كَأَنَّهَا مَصْبُورَةٌ أَيُّ مَحْبُوسَةٌ وَهَذَا ضَعِيفٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الصَّبِيرُ السَّحَابُ يَثْبِتُ يَوْمًا
وَلَيْلَةً وَلَا يَبْرَحُ كَأَنَّهُ يُصْبِرُ أَيُّ يَحْبِسُ وَقِيلَ الصَّبِيرُ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ وَالْجَمْعُ كَالوَاحِدِ
وَقِيلَ جَمْعُهُ صَبِيرٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهِ فَارْمٍ بِهِمْ لَيْسَةَ وَالْأَخْلَافُ جَوَزُ النَّعَامِ
صَبِيرًا خِفَافًا وَالصَّبِيرُ مِنْ السَّحَابِ كَالصَّبِيرِ وَصَبِيرَهُ أَوْ ثَقَهُ وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ
حِينَ ضَرَبَهُ عُثْمَانُ فَلَمَّا عُوْتِبَ فِي ضَرْبِهِ أَيْاهُ قَالَ هَذِهِ يَدِي لِعَمَّارٍ
فَلَا يَصْطَبِرُ مَعْنَاهُ فَلْيَقْتَصِّ يَقَالُ صَبِيرَ فَلَانًا لَوْلِيَّ فَلَانٌ أَيُّ حَبْسِهِ وَأَصْبِرَهُ
أَقْصَمَهُ مِنْهُ فَاصْطَبِرْ أَيُّ اقْتَصِّ الْأَحْمَرُ أَقَادَ السُّلْطَانُ فَلَانًا وَأَقْصَمَهُ وَأَصْبِرَهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا قَتَلَهُ بِقَوْدٍ وَأَبَاءَهُ مُثْلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A طَعَنَ
إِنْ سَانًا بِقَضِيْبٍ مُدَاعَبَةٍ فَقَالَ لَهُ أَصْبِرْ نِي قَالَ أَصْطَبِرُ أَيُّ أَقْدُ نِي مِنْ نَفْسِكَ قَالَ
اسْتَقْدُ يَقَالُ صَبِيرَ فَلَانٍ مِنْ خَصْمِهِ وَأَصْطَبِرُ أَيُّ اقْتَصِّ مِنْهُ وَأَصْبِرَهُ الْحَاكِمُ أَيُّ
أَقْصَمَهُ مِنْ خَصْمِهِ وَصَبِيرُ الْخُوَانِ رُقَاقَةٌ عَرِيضَةٌ تُبْسَطُ تَحْتَ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ

ابن الأعرابي أصمبدر الرجل إذا أكل الصبيرة وهي الرقاقة التي يغرف عليها الخبز طعم العرس والأصبيرة من الغندم والإبل قال ابن سيده ولم أسمع لها بواحد التي ترؤج وتغدو على أهلها لا تعزب عنهم وروي بيت عنتره لها بالصيف أصبيرة وجلّ وسيت من كرائمها غزار الصبر والصبر جانب الشيء وبضمه مثله وهو حرّف الشيء وغلظه والصبر والصبر ناحية الشيء وحرّفه وجمعه أصمبار وصبر الشيء أعلاه وفي حديث ابن مسعود سيرة المذنتهي صبر الجنة قال صبرها أعلاها أي أعلى نواحيها قال النمر بن تولى يصف روضة عزبت وباكرها الشّتي بديمة وطفاء تملؤها إلى أصبارها وأدهق الكأس إلى أصبارها وملاها إلى أصبارها أي إلى أعاليها ورأسها وأخذه بأصباره أي تاماً بجميعه وأصبار القبر نواحيه وأصبار الإناء جوانبه الأصمعي إذا لقي الرجل الشدة بكمالها قيل لقيها بأصبارها والصبر ما جُمع من الطعام بلا كيل ولا وزن بعضه فوق بعض الجوهر الصبرة واحدة صبر الطعام اشتريت الشيء صبرة أي بلا وزن ولا كيل وفي الحديث مرّ على صبرة طعام فأدخل يده فيها الصبرة الطعام المجتمع كالكومة وفي حديث عمر دخل على النبي A وإنّ عند رجليه قرطاً مصبوراً أي مجموعاً قد جعل صبرة كصبرة الطعام والصبرة الكدس وقد صبّروا طعامهم وفي حديث ابن عباس في قوله D وكان عرشه على الماء قال كان يمدّ إلى السماء بخاراً من الماء فاستصبر فعاد صبيراً استصبر أي استكثف وتراكم فذلك قوله ثم استوى إلى السماء وهي دُخان الصبير سحاب أبيض متكاثف يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحاباً وفي حديث طهفة ويستحلب الصبير وحديث طبيان وسقوه هُم بصبير الذّيطل أي سحاب الموت والهلاك والصبرة الطعام المندخول بشيء شبيه بالسّرند .

(* قوله « بالسرنند » هكذا في الأصل وشرح القاموس) والصبرة الحجارة الغليظة المجتمع وجمعها صبار والصبرة بضم الصاد الحجارة وقيل الحجارة الملبس قال الأعرابي مَن مبلّغ شيطان أنّ المرء لم يخلق صباره ؟ قال ابن سيده ويروى صباره قال وهو نحوها في المعنى وأورد الجوهر في هذا المكان مَن مبلّغ عمراً بأنّ المرء لم يخلق صباره ؟ واستشهد به الأزهري أيضاً ويروى صباره بفتح الصاد وهو جمع صبار والهاء داخله لجمع الجمع لأنّ الصبار جمع صبرة وهي حجارة شديدة قال ابن بري وصوابه لم يخلق صباره بكسر الصاد قال وأما صبرة وصبرة فليس بجمع لصبرة لأنّ فعلاً ليس من أبنية الجموع وإنما ذلك فعال بالكسر نحو حجارٍ وجبالٍ وقال ابن بري البيت لعمرو بن ملقط الطائي يخاطب بهذا

الشعر عمرو بن هند وكان عمرو بن هند قتل له أخ عند زُرارة بن عُدُس الدَّارمي
وكان بين عمرو بن مِلَقَط وبين زُرارة شَرٌّ فحرَّض عمرو ابن هند على بني دارم يقول
ليس الإنسان بحجر فيصبر على مثل هذا وبعد البيت وحوادث الأيام لا يدبقي لها إلاَّ
الحجارة ها إنَّ عَجْزَةَ أُمِّه بالسَّفْحِ أَسْفَلَ مِنْ أُوَارِهِ تَسْفِي الرِّيح
خِلال كَشِّ حَيْهٍ وقد سَلَبُوا إِرَارَهُ فاقتل زُرارة لا أَرَى في القوم أَوْفى من
زُرارِهِ وقيل المَّيَّارة قطعة من حجارة أَوْ حديد والمَّيَّارُ الأرض ذات الحَصَباء
وليست بغليظة والمَّيَّارُ فيه لغة عن كراع ومنه قيل للحَرَّة أُم مَّيَّار ابن سيده
وأُم مَّيَّار بتشديد الباء الحرَّة مشتق من المَّيَّار التي هي الأرض ذات الحَصَباء
أَوْ من المَّيَّارة وخَصَّ بعضهم به الرِّجْلَاء منها والمَّيَّارة من الحجارة ما اشتد
وغلُظ وجمعها المَّيَّار وأنشد للأعشى كأن تَرَنُّمَ الهَاجَاتِ فيها قُبَيْلُ
المَّيَّاحِ أَمْوَاتِ المَّيَّارِ الهَاجَاتِ الضَّفَادِعِ شَبَّهَ نَقِيْقَ الضَّفَادِعِ في هذه العين
بوقع الحجارة والمَّيَّار الجَدَل قال ابن بري اذكر أبو عمر الزاهد أن أُم مَّيَّار
الحرَّة وقال الفزاري هي حرة ليلى وحرَّة النار قال والشاهد لذلك قول النابغة تُدْفِعُ
النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَرُكَبُهَا مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُم مَّيَّار أَي تَدْفَعُ النَّاسَ
عَنَّا فلا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى غَزْوِنَا لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ لَكُونِهَا غَلِيْظَةً لَا تَطَوُّهَا
الْخِيلُ وَلَا يُغَارُ عَلَيْنَا فِيهَا وَقَوْلُهُ مِنَ الْمَظَالِمِ هِيَ جَمْعُ مُظْلِمَةٍ أَي هِيَ حَرَّةٌ سُودَاءُ
مُظْلِمَةٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْإِخْطِلَافِ وَالشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ
وَتَدْعَى الْحَرَّةَ وَالْهَضْبَةَ أُم مَّيَّارُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ أَنَّ أُم مَّيَّارَ هِيَ
الْمَافَاةُ الَّتِي لَا يَحْكِيكَ فِيهَا شَيْءٌ قَالَ وَالْمَّيَّارَةُ هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيْظَةُ الْمُشْرِفَةُ لَا
نَبْتَ فِيهَا وَلَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَقِيلَ هِيَ أُم مَّيَّارُ وَلَا تُسَمَّى مَّيَّارَةَ وَإِنَّمَا هِيَ قُفٌّ
غَلِيْظَةٌ قَالَ وَأَمَّا أُم مَّيَّارُ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ هِيَ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنَفَذٌ
يَقَالُ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُم مَّيَّارُ أَي فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَنَفَذٌ كَهَذِهِ الْهَضْبَةِ
الَّتِي لَا مَنَفَذَ لَهَا وَأَنشَدَ لَأَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ أَوْ قَعَّاهُ بِسُوءٍ فَعَلَّمَهُ فِي أُم مَّيَّارَ
مَّيَّارُ فَأَوْدَى وَنَشَبَ وَأُم مَّيَّارُ وَأُم مَّيَّارُ كَلْتَاهُمَا الدَّاهِيَةُ وَالْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ
وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ وَقَعَ فِي أُم مَّيَّارُ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ فِي أُم مَّيَّارُ وَهِيَ
الْحَرَّةُ يَقَالُ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُم مَّيَّارُ أَي فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ابْنُ سَيِّدِهِ يَقَالُ وَقَعُوا فِي أُم
مَّيَّارُ وَأُم مَّيَّارُ قَالَ هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي الْأَلْفَاظِ مَّيَّارُ بِالْبَاءِ قَالَ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
أُم مَّيَّارُ كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْمَّيَّارَةِ وَهِيَ الْحَجَارَةُ وَأَمَّا مَّيَّارُ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى
الْمَّيَّارِ وَهُوَ الْجَبَلُ وَالْمَّيَّارَةُ صِمَامُ الْقَارُورَةِ وَأَصْبَرَ رَأْسَ الْحَوْجَلَةِ
بِالْمَّيَّارِ وَهُوَ السَّيِّدَادُ وَيَقَالُ لِلْسَّيِّدَادِ الْقُعُولَةُ وَالْبُلْبُلَةُ .

(* قوله « القعولة والبليلة » هكذا في الأصل وشرح القاموس) والعُرْءُرة والصَّبِيرُ
عُصَّارة شجر مُرٍّ واحدته صَبِيرَةٌ وجمعه صُبُور قال الفرزدق يا ابن الخَلْيَةِ إِنَّ
حَرْبِي مُرَّةٌ فيها مَذَاقَةٌ حَنْظَلٌ وصُبُور قال أبو حنيفة نَبَات الصَّبِير كَنَبَات
السَّوْسَن الأخضر غير أن ورق الصَّبِير أطول وأعرض وأثخن كثيراً وهو كثير الماء
جدّاً الليث الصَّبِير بكسر الباء عُصَّارة شجر ورقها كقُرْب السَّكَكِين طَوَال غِلَظ في
خُصْرَتِهَا غُبيرة وكُمْدَة مُقَشَّعِرَّة المنظر يخرج من وسطها ساقٌ عليه زَوْر أصفر
تَمِّهُ الرِّيح الجوهرى الصَّبِير هذا الدَّواء المرُّ ولا يسكَّن إِلَّا في ضرورة الشعر
قال الرازي أَمَرُّ من صَبِيرٍ وحُضَضٌ وفي حاشية الصحاح الحُضَضُ الخُولان وقيل هو
بطائين وقيل بضاد وطاء قال ابن بري صواب إنشاده أَمَرُّ بالنصب وأورده بطائين لأنه
يصف حَيْثَةً وقبله أَرَقَشَ طَمَّآن إذا عُمِرَ لَفَظٌ والصَّبِيرُ بضم الصاد حمل شجرة
شديدة الحموضة أشد حُموضة من المَصْل له عَجَمٌ أَحمر عَرِيض يجلب من الهند وقيل
هو التمر الهندي الحامض الذي يُتَدَاوَى به وصَبِيرَّة الشتاء بتشديد الراء شدة البرد
والتخفيف لغة عن اللحياني ويقال أَيْتَهُ في صَبِيرَّة الشتاء أَي في شِدَّة البرد وفي
حديث علي B قُلْتُم هذه صَبِيرَّة القُرِّ هي شدة البرد كَحَمَارَّة القَيْظِ أبو عبيد
في كتاب اللَّابِن المُمَقَّر والمُصَبَّرُ الشديد الحموضة إلى المَرارة قال أبو حاتم
اشتُقَّا من الصَّبِير والمَقِير وهما مُرَّان والصَّبِيرُ قبيلة من غَسَّان قال الأَخطل
تَسْأَلُهُ الصَّبِيرُ من غَسَّان إِذ حَضَرُوا والحَزْنُ كيف قَرَاكَ الغِلَامَةُ الجَشَرُ
؟ الصَّبِير والحَزْنُ قبيلتان ويروى فسائل الصَّبِير من غَسَّان إِذْ حَضَرُوا والحَزْنُ
بالفتح لأنه قال بعده يُعَرِّفُونكَ رَأْسُ ابن الحُبَاب وقد أَمسى وللسَّيْف في خَيْشُومِهِ
أَثَرُ يعني عُمير بن الحُبَاب السُّلَمِي لأنه قُتِلَ وحُمِلَ رَأْسُهُ إلى قَبَائِلِ غَسَّان
وكان لا يبالي بِهِم ويقول ليسوا بشيء إِنما هم جَشَرٌ وَأَبُو صَبِيرَةٍ .

(* قوله « أَبُو صَبْرَة أَلَخ » عبارة القاموس وَأَبُو صَبْرَة كجھينة طائر احمر البطن
اسود الظهر والرأس والذنب) طائر أَحمر البطن أَسَوْدُ الرَأْس والجناحَيْن والذَّنَب
وسائره أَحمر وفي الحديث مَنْ فَعَلَ كَذَا وكذا كان له خيراً من صَبِير ذَهَباً قيل هو
اسم جبل باليمن وقيل إِنما هو مَثَلٌ جَدَلٌ صَبِيرٌ بِإِسْقَاطِ الباء الموحدة وهو جبل
لطِيء قال ابن الأثير وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعليٍّ ومعاذ أَمَّا حديث علي فهو صَبِيرٌ
وَأَمَّا رواية معاذ فصَبِير قال كذا فَرَّقَ بينهما بعضهم